

**المكتبة المدرسية ودورها في تبسيط
العلوم بين الواقع وطموحات المستقبل**

مقدم من

**سيده عبد الرحمن محمد
مدير عام الإدارة العامة للمكتبات
بوزارة التربية والتعليم**

المقدمة

ان الطفل هو رجل المستقبل ، وهو أمل الامة ورجائها وعماد المستقبل فرجال اليوم غرس الامس ، والطفل هو رأس مال الامة البشرى الذى تعتمد عليه ثروتها وهو قوام المجتمع وسحر نشاطه وحركته - كما أنه مصدر هام من مصادر استثماراته ، ومن ثم كانت تربيته وتعليمه واعداده من اهم المسئوليات التى تقع على عاتق كل مدرسة وكل اسرة داخل المجتمع .

وقد لعبت المكتبة المدرسية دورا كبيرا فى حياة كل طفل حيث كانت القلب النابض داخل كل مؤسسة تعليمية فهي مركز الاطلاع على وسائل المعرفة المختلفة فضلا عن انها مركز الاعلام والانشطة والبحث عن الحقائق فى مختلف المجالات ان الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه لم يعد مرتبطا بتطوير المناهج وحسب ، وانما تعدى ذلك الى الاخذ بالطرق التى تركز على اكساب الطفل مهارات الحصول على المعلومات من مصادر متعددة وتطويع استخدامها لاي غرض من الاغراض التعليمية والتربوية وهذا يؤكد الدور الرائد الذى يمكن أن تسهم به المكتبة المدرسية فى تبسيط العلوم من خلال مجموعات المواد التى توفرها وتتمثل فى الكتب العلمية المبسطة ، والموسوعات ، ومجموعات من شرائط الفيديو و CD (الاقراص المدمجه) هذا الى جانب الأنشطة التى يمارسها الطلاب من خلال المكتبة والتى تعتبر من أهم مقترحات العملية التربوية التى تسهم فى تربية النشء تربية متكاملة

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- ١ - ايضاح الدور الهام الذى تقوم به المكتبة المدرسية فى غرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ .
- ٢ - الارشاد القرائى للتلاميذ وتوجيههم للموضوعات العلمية .
- ٣ - ابراز اهمية توفير مجموعات المواد التى تهتم بالنواحي العلمية .
- ٤ - أهمية ممارسة الأنشطة التى تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة الى ثقافة الابداع والابتكار والتفسير وابداء الرأى .

إمكتبة المدرسية ودورها في النظام التعليمي :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة مواكبة السياسة التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر ، فضلا عن المتطلبات المستقبلية المتوقع حدوثها والتي اطلق عليها البعد المستقبلي للتعليم ونظرا للتغيرات الكبيرة في ميدان المعلومات ، وانتشارها وبثها واستخدامها عبر تكنولوجيا متقدمه متطوره ، لذا فقد آن الاوان لاجداث تغيرات كثيرة في محتوى المناهج التعليم وطرقه واساليبه حيث اصبح من الضروري أن يتحول التعليم من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقى السلبي من جانب الاطفال الى التعليم الايجابي الذي يشارك الطفل من خلاله في عملية التعليم والتعلم ويصبح طرفا اساسيا فيها مما يساعد على اكسابه المهارات والقدرات التي تمكنه من الحصول على المعلومات واستخدامها بشكل فعال لاي غرض من الاغراض .

لقد كانت قضية التعليم وستظل الموضوع الذي يؤرق ويشغل فكر العديد من العلماء والهيئات والمؤسسات على المستوى القومي والمحلى وتم عقد العديد من المؤتمرات التي اوصت بضرورة تزويد الطلاب بمهارات تناول المعلومات وتوظيفها والافادة منها وزيادة قدرتهم على استيعاب متغيرات العصر والتكيف معها .

وقد اوصى مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي الذي عقد عام ١٩٩٣ بضرورة أن تتضمن اهداف التعليم الابتدائي مايلي :

- تكوين التفكير العلمي والقدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرار الصحيح على اساسها وذلك عند مواجهة مشكلة ترتبط بها .
 - التعامل مع تحديات القرن الحادى والعشرين وأولها الانفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية .
 - تنمية مهارات التعلم الذاتى مما يساعد الطفل على الوصول الى المعلومة الصحيحة من مصادرها الاصلية فى اطار من استمرارية التعليم مدى الحياة .
- كما أسفر مؤتمر تطوير التعليم الاعدادى الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٩٤ عن مجموعة من التوصيات من بينها :
- الاهتمام باكساب التلاميذ المهارات العلمية التي يحققون بها القدرة على التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة .
 - تنمية مهارات التفكير الناقد والموضوعى بما يمكن التلاميذ من الموازنة والاختيار بين الافكار والبدائل والمواقف ، وبما يكسبهم القدرة والمرونة على التعامل مع

- وبدراسة ما ورد بهذا الجدول تم التوصل الى مجموعة من المؤشرات على النحو التالي :
- ١ - قلة عدد الكتب العلمية التي تم ادراجها لمرحلة التعليم الاساسى خلال الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ١٩٩٨
 - ٢ - زيادة عدد الكتب العلمية المدرجة لمكتبات المدارس الابتدائية والاعداديه فى الفترة من عام ٩٩ حتى عام ٢٠٠٥ وارتفاع نسبتها حيث تراوحت بين ٢٠% ، ٣٦%
 - ٣ - من ١ ، ٢ يمكن أن نستخلص زيادة عدد العلمية التي تم نشرها اعتبارا من عام ١٩٩٩ مما يدل على :
 - نشاط حركة التأليف والترجمة للكتاب العلمى
 - زيادة عدد ناشري كتب الاطفال
- وربما يعود الفضل فى ذلك الى نشاط المجلس المصرى لكتب الاطفال (Ebby) وجمعية الرعاية المتكاملة (التي ترأسها السيدة الفاضلة سوزان مبارك) ودورها الكبير فى تنظيم مسابقة سوزان مبارك لادب الطفل .
- ٢ - مركزيا عن طريق الوزارة :

- تم تنفيذه اعتبارا من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠٣ وقد شابه بعض العيوب التى يمكن يجازها فى النقاط التالية :
- ١ - فرض نوعيات معينة من الكتب على جميع مكتبات المدارس ، وقد تكون فى غير حاجة لها .
 - ٢ - تشابه مجموعات الكتب فى العديد من مكتبات المدارس .
 - ٣ - عدم مراعاة حاجة المترددين والمستفيدين من تلاميذ والطلاب والمعلمين .
 - ٤ - سوء توزيع الكتب حيث تبين من المتابعة الميدانية وضع نوعيات من الكتب بالمكتبة لالتناسب المرحلة العمرية للتلاميذ .
 - ٥ - عدم اتاحة الفرصة امام اخصائى المكتبات لاختيار ما يناسب مكتباتهم وما يتفق مع حاجة المترددين نظرا لتوقف اصدار القائمة البيوجرافية للكتب الصالحة للمكتبات المدرسية وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٣ وعلى الرغم من هذه العيوب فقد قامت الوزارة بتزويد المكتبات ببعض الموسوعات العلمية التى تم تمويل شرائها عن طريق المنح والمعونات وذلك مثل :
 - ١ - موسوعة العالم الصغير وتقع فى عشرين جزء وقد تم شراء حوالى ١٣٠٠٠ نسخه
 - ٢ - موسوعة الباب المفتوح وقد تم شراء حوالى ١٦٠٠٠ نسخه منها

٣ - دائرة معارف الاطفال والناشئة وتتكون من ١٠ أجزاء تم شراء حوالي ٥٠٠٠ نسخة منها

٤ - موسوعة العلم والايمان وتتكون من ١١٢ جزء تم شراء ١٠٠٠ نسخة منها

٥ - سلسلة الركن الاخضر

وقد تم توزيع هذه الموسوعات على مكاتب المدارس بمرحلة التعليم الاساسي وبالرجوع

لقاعدة بيانات المكاتب المدرسية التي اعدتها الادارة للعام الدراسي ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ تبين

أن عدد المكاتب بمرحلة التعليم الاساسي يبلغ ١٧٦٩٨ مكتبة موزعة على الحقتين على

النحو التالي :

م	الاعدادى		النسبة المئوية	الابتدائي	
	عدد المكتبات	عدد المدارس		عدد المكتبات	عدد المدارس
١	٦٣٤٥	٧٨٥٠	%٧٣	١١٣٤٤	١٥٥١٨

وبمقارنة اعداد الموسوعات العلمية المشتراه باعداد المكتبات يتبين مايلي :

١ - تغطية جميع المدارس الابتدائية بموسوعتي العالم الصغير والباب المفتوح

٢ - تغطية بعض مكاتب المدارس الاعدادية بالموسوعتين المذكورتين في البند السابق

٣ - قلة الاعداد المشتراه من باقى الموسوعات العلمية

٤ - زيادة ما يطلق عليه الموسوعات العلمية المترجمة بشكل كبير ، وعدم وجود

موسوعات مؤلفه

• حصة المكتبة وتفعيل استخدام المصادر العلمية بالمكتبة :

تنفيذا لتوصيات مؤتمرى تطوير التعليم الابتدائي والاعدادى السابق الاشاره لها تم

تخصيص حصة للمكتبة لكل صف دراسي بمرحلة التعليم الاساسي بمعدل حصة واحده

اسبوعيا .

وقد اسهمت هذه الحصة في مساعدة اخصائى المكتبة على الافاده بما تم توفيره من

مجموعات المواد خاصة العلمية منها مما ادى الى ضرورة وضع برنامج للارشاد القرائي

يوجه قرارات التلاميذ الى الموضوعات العلمية بالتعاون مع مدرس الطوم بالمدرسة وعادة

ما يهدف برنامج الارشاد القرائي الى هدفين اساسيين هما :

١ - جذب التلاميذ المعرضين عن القراءة .

٢ - توجيه التلاميذ المقبلين على القراءة الى أفضل المواد وضمانا لنجاح هذا البرنامج ينبغي أن يقوم اخصائى المكتبة باعلام مدرسى العلوم بالمدرسة بالمواد التى تخدم وتثرى المنهج الدراسى وبقدر التعاون والاقبال من قبل المدرس للتعرف على محتويات المكتبة بقدر ما يكون قادرا على توجيه وارشاد طلابه الى أكثر المواد المناسبة لمستواهم التحصيلى والثقافى .

• مشروعات تطوير مكتبات المدارس وتزويدها بالمصادر العلمية :

انطلاقا من الايمان بأهمية المكتبة المدرسية بالمدارس الابتدائية فى ترسيخ وتكوين مفاهيم الطفل وتنمية قدراته العقلية واللغوية والعلمية وتشكيل البيئة الاساسية لشخصيته ، وايمانا بدورها الفعال فى التحرر من طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على الحفظ والتلقين الى امتلاك القدرات المهارات التى يمكن الطفل من الابداع والابتكار من خلال تنفيذ الانشطة الجماعية والفردية داخل المكتبة تم تطوير عدد ٢٠٠ مكتبة مدرسية ابتدائية بجميع محافظات الجمهورية عام ٢٠٠٣ حيث تم تزويدها بالآتى :

- ١ - مجموعات من الكتب والمراجع التى تناسب تلاميذ ومدرسى هذه المرحلة
- ٢ - جهاز كمبيوتر
- ٣ - أجهزة تليفزيون وفديو وكاسيت
- ٤ - مجموعات من الاقراص الممغنطة وشرائط الفيديو والكاسيت

ويلاحظ فى هذا المشروع أنه ايمانا بضرورة اعداد اطفالنا للتعامل مع البيئة الالكترونية حتى يأفوها فيما بعد فى مراحل عمرهم المختلفة تم تزويد هذه المكتبات بأجهزة الكمبيوتر والاقراص (المدمجة) التى تعد من أهم اشكال مصادر المعلومات التى شقت طريقها الى مكتبات الاطفال لقدرتها على اختزان قدر هائل من المعلومات وتتوفر حاليا الاقراص المدمجة التى تم تحميل العديد من دوائر المعارف الاجنبية الخاصة بالاطفال عليها .

وعلى الرغم من ضحالة الانتاج العربى فى هذا المجال الا أنه تتوفر بالاسواق موسوعة الكويت العلمية للاطفال التى انتجتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .

وقد ساعد توفير أجهزة الكمبيوتر بالمدارس الابتدائية تلاميذ هذه المرحلة على استخدام شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) التى اتاحت لهم فرصة الاطلاع على أكبر قدر من المعلومات العلمية ومن المتابعة الميدانية لمكتبات مدارس هذا المشروع تبين :

- ١ - زيادة الرصيد الفعلى لهذه المكتبات وخاصة الكتب العلمية المترجمة .
 - ٢ - زيادة اقبال التلاميذ على قراءة الكتب واعداد ملخصات لها .
 - ٣ - تفاعل التلاميذ مع اخصائى المكتبة والمدرس اثناء حصص المكتبة وخدمة المناهج الدراسية .
 - ٤ - زيادة اقبال التلاميذ على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية .
- واستكمالاً لتطوير مكتبات المدارس الابتدائية يتم حالياً بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية تنفيذ مشروع الكتاب القومى ويهدف الى :
- ١ - تزويد المكتبات بمجموعات من الكتب العلمية والمواد التعليمية الاثرائية (عالم سمس - حقيبة تعليميه عن البيئة)
 - ٢ - غرس عادة القراءة لدى التلاميذ بهدف تحسين مستوى ادانهم .
 - ٣ - اطلاع التلاميذ على ثقافة الشعوب الاخرى مما يساعد على نشر مفاهيم التسامح وتلاقى الحضارات .
 - ٤ - القضاء على بعض المشكلات التى يعانى منها الناشرين .
 - ٥ - الاسهام فى توجيه المؤلفين والرسمين لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى انتاج الكتب مما يساعد على جذب أكبر عدد من ناشرى الكتب ويساهم فى تحويل انتاجها لتجارة رائجة .

وقد تم الاتفاق على تنفيذ هذا المشروع على مرحلتين اعتباراً من يناير ٢٠٠٦ :

- ١ - المرحلة الاولى وشمل ثمان محافظات هي (القاهرة - الاسكندرية - الجيزه - الفيوم - بنى سويف - المنيا - قنا - اسوان)
- ٢ - المرحلة الثانية وتشمل باقى المحافظات

وقد تم التركيز فى اختيار مجموعات الكتب على الكتب العلمية المترجمة بالاضافة الى بعض الوسائل التعليمية (عالم سمس) وحقيبة تعليمية عن البيئة .

الدوريات العلمية

تعد الدوريات بشكل عام مكملًا لمجموعات المواد بالمكتبة المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة فهي تمد التلاميذ والطلاب بمادة اضافية مطبوعة بكل مجال من مجالات المنهج وخاصة أن هناك اعداد من الطلاب الذين لا تحببهم الحقائق الواردة فى الكتب بقدر ما

تثير اهتمامهم الموضوعات التي خرجت لتوها من الطابع وترتبط بالاحداث الجارية والقضايا المعاصرة لذا حرصت وزارة التربية والتعليم ممثلة فى الادارة العامة للمكتبات على ادراج عناوين بعض الدوريات العامة والعلمية ضمن القائمة الببليوجرافية للمكتب والدوريات الصالحة للمكتبات المدرسية التى تصدر سنويا مع بداية كل عام دراسى ومن هذه الدوريات مجلة العلم التى تصدرها اكااديمية البحث العلمى شهريا ورغم ارتفاع المستوى العلمى للموضوعات المطروحة بالاعداد المختلفة للمجلة الا انها فى مجملها تجذب بعض طلاب المدارس الاعدادية بينما يزداد الاقبال على قراءتها بالمدارس الثانوية .
ويجدر الاشارة هنا الى مجلة (العالم الصغير) التى كانت تصدرها الهيئة المصرية العامة للمكتبات ثم توقفت عن الصدور .

أنشطة المكتبات ودورها فى تنمية الاتجاه العلمى للاطفال :

النشاط المدرسى من أهم مقومات العملية التربوية التى تسهم فى تربية النشء تربية متكاملة فى جميع مراحل الدراسة المختلفة ويتمثل النشاط المدرسى فى البرامج التى تنفذ بإشراف توجيه المدرسة ويعد حافظا لآراء المنهج واضفاء الحيوية عليه وذلك عن طريق تعامل المتعلمين وادراكهم لمكوناتها المختلفة بهدف اكتسابهم الخبرات الاولى التى تؤدى الى تنمية معارفهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة ويهدف فى النشاط المدرسى الى :

- ١ - اتاحة الفرص لظهور مواهب المتعلمين وابرار ميولهم والعمل على توجيهها .
- ٢ - العمل على تهيئة مواقف تربوية نحبيه الى نفس المتعلم .
- ٣ - تنمية القدرات الابداعية لدى المتعلمين .
- ٤ - غرس روح التعاون والتعود على العمل لدى المتعلمين وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم .
- ٥ - تربية النفس على الايثار والتفانى فى خدمة البيئة المحلية .

أسس ممارسة النشاط المدرسى :

- اتاحة الفرص للتعلم لمعرفة انواع الانشطة المختلفة واختيار ما يلائم ميونه .
- حفز المتعلم للاتجاه نحو المجالات التطبيقية .
- مراعاة قدرات المتعلمين فى العمل والنشاط وتوفير وقت كاف بدراسة والترويج .

- توفير برامج ومناهج للنشاط تتدرج وتتفق مع مراحل النمو وانطلاقاً من أهداف المكتبة المدرسية التي ترمى الى دعم الأنشطة التربوية والثقافية والفنية لاحتساب التلاميذ والطلاب الخبرات التنوعية يتم تنفيذ العديد من الأنشطة التي تهدف الى مشاركة الاطفال وذلك مثل :
 - ساعة القصة .
 - مسرحه القصص أو المناهج التعليمية خاصة العلوم .
 - المحاضرات والندوات .
 - المسابقات .
 - معارض النشاط المكتبي .

- مسرحة المناهج التعليمية :

عادة ما يحرص اخصائيو المكتبات المدرسية أو مشرفوها على تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون مع مدرسي العلوم والمواد الأخرى حيث يتم تحويل بعض الدروس الى مسرحيات يقوم التلاميذ فيها بالأدوار الأساسية ويحول اخصائي المكتبة الى مخرج للمسرحية والمدرس الى كاتب سيناريو (وذلك بهدف تقريب المعلومات من اذهان الطلاب وجعلها محببة لانفسهم)

- المحاضرات والندوات :

يشكل نشاط المحاضرات والندوات ركنا هاما في تقريب المفاهيم والموضوعات العلمية من اذهان التلاميذ حيث يتم استضافة المتخصصين في المجالات العلمية لمناقشة قضية من قضايا الساعة أو مناسبة من المناسبات العلمية أو القومية ، ولا نستطيع أن ننكر الأهمية القصوى لهذه المحاضرات والندوات في التكوين الثقافي العام للتلاميذ من حيث قدرتهم على الانصات والاستماع الى وجهات النظر المختلفة مما يساهم في تشكيل قدرتهم على النقد الواعي والموازنة بين الأفكار المختلفة على أساس من الاقتناع ويقوم اخصائيو المكتبات المدرسية عادة بوضع خطة عامه لبرنامج الندوات والمحاضرات على مدار السنة يتم التركيز فيها على الموضوعات العلمية والاحداث الجارية ويقوم بدعوة المتخصصين في المجالات المختلفة للمشاركة فيها ولاشك أن المحاضرات والندوات اذا أحسن اختيار موضوعاتها وتم التركيز على الجانب العلمي واحسن اختيار المشاركين فيها من

المتمسكين فاتها بلا شك سيساهم في تنمية الجانب العلمي لدى التلاميذ ، هذا فضلا عن تدريبهم على اسلوب المناقشة والتعبير عن الافكار والآراء بوضوح واحترام آراء وافكار الآخرين والنقد البناء الذي يستهدف الحقيقة فقط دون تحيز لفكره تحيز لفكره أو رأى معين

- المسابقات

تتعدد أشكال وأنواع المسابقات التي يتم تنفيذها سواء على مستوى المدرسة أو الإدارة أو المديرية التعليمية أو الوزارة وتهدف في مجملها الى :

- ١ - غرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ
- ٢ - اكساب التلاميذ مهارات الحصول على المعلومات ونقدتها وتوظيف استخدامها لاي غرض من الاغراض .
- ٣ - تنمية القدرات الابتكارية والابداعية لدى التلاميذ واثارة التنافس بينهم .
- ٤ - ترشيد قرارات الاطفال وتوجيههم نحو القراءة الواعية
- ٥ - التوعية بالاحداث والقضايا الجارية وابعادها المختلفة وتتنوع هذه المسابقات على

النحو التالي :

- ١ - مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب .
- ٢ - مسابقات اعداد المقالات في الموضوعات المختلفة .
- ٣ - مسابقات اليوم يجمع فيه الاطفال الصور والرسوم والتعليقات عن موضوع معين .
- ٤ - مسابقة فرسان القراءة التي تعتمد على طرح عدد من الموضوعات العلمية والبيئية والاجتماعية يقوم التلاميذ بمعاونة اخصائي المكتبة بجمع المعلومات عن هذه الموضوعات من المصادر المختلفة المتوفرة بالمكتبة ثم يتم مناقشتهم منها بمعرفة المتخصصين وقد حققت هذه المسابقة نجاحا كبيرا عبر سنوات انعقادها على المستوى المركزي من عام ١٩٩٨ حيث تناولت العديد من الموضوعات العلمية مثل :

- ١ - اعادة تدوير القمامة .
- ٢ - مكسبات الطعم واللون والرائحة الصناعية وتأثيرها على صحة الانسان .
- ٣ - الهندسة الوراثية مالها وما عليها .
- ٤ - اسلحة الدمار الشامل وأثرها على الحياه .
- ٥ - النبات كمصدر لغذاء الانسان .
- ٦ - الحلول المقترحة لمشكلة تلوث مياه نهر النيل .

٧ - التدخين وآثاره الضارة على الانسان .

وعادة تقوم كل مدرسة بترشيح عدد ١٠ من الطلاب المترددين على مكتبة المدرسة اثناء مهرجان القراءة للجميع لعقد التصفيات بين طلاب المدارس المختلفة ويتم اختيار فريق يمثل الادارة التعليمية وتم تصفيه فرق الادارات وتكوين فريق يمثل المديرية التعليمية يشارك فى التصفيه النهائية على مستوى الجمهورية وقد اقررت هذه المسابقة العديد من الطلاب المتميزين الذين برعوا فى جمع المعلومات عن الموضوعات التى طرحت للمناقشة .

متحف العلوم

فى اطار تطوير عدد من مكاتب المدارس الاعداديه وتحويلها الى مراكز مصادر المعرفة داخل المدارس تم توفير أكثر من نموذج لجسم الانسان توضح الجهاز الدورى والهضمى والهيكلى العظمى كذلك نموذج العين والقلب . . . وغيره تم وضع هذه النماذج فى أحد أركان المكتبة واطلق عليه متحف العلوم حيث تم الافادة منها فى تدريس مادة العلوم ، كما يشمل المتحف النماذج التى يصنعها التلاميذ ومجموعات الصخور والمعادن ، وكذا نماذج بعض الزواحف تم وضعها فى محلول فورمالين ، وبعض الطيور التى تم تحنيطها . هذا ويعتبر نادى العلوم الذى يشرف عليه مركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم والذى يتم تشكيله من الطلاب المتميزين والموهوبين بالمدرسة هو المحور الاساسى لاستمرار ركن المتحف العلمى داخل مكتبة المدرسة الاعداديه رافعا شعار PLEASE TOUCH بدلا من نهر الزائر بلافته ممنوع اللمس .

مركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم

انجاز تحقّق

تحتاج الدول الناميه من بينها مصر لتكوين جيل من المبدعين القادرين على تصميم القدرات وانتاجها واصلاحها وتطويرها ، ولن يتأتى ذلك الا بخلق الالفه مع التكنولوجيا فى مراحل العمر الاولى ، وتشجيع التعامل مع اللعب والاجهزة والمعدات ومن ثم ينكسر حاجز الرهبة من التكنولوجيا بحيث يألف الطفل الصغیر الانظمة الميكانيكية والالكترونيه

والكمبيوتر من هنا ظهرت الحاجة لانشاء مركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم الذى اتفق عام ١٩٩٥ على انشائه بجوار مدرسة النقراشى الثانوية للبنين نظرا لما كانت تتبعه من اساليب تعتمد اعتمادا كبيرا على نظام المشروعات العلمية أو الادبيه حيث كان الطلاب يقومون باختيار موضوعات المشروعات العلمية مثلا حول الطاقة والفضاء ويشاركون فى تصميم اجزاء من النهج فى صورة ابحاث يقومون بها ثم يعرضون ابحاثهم فى صورة حلقات نقاشية ويتكون المركز الاستكشافى من :

- ١ - قاعة العرض الرئيسية وتحتوى على حدائق الديناميكيات كما كانت فى الواحات البحرية بمصر فى العصر الطباشيرى منذ ١٠٠ مليون سنة ، وكذا نموذج البركان متفجر وركن خاص بالنظام الشمسى يوضح حركة الكواكب حول الشمس .
- ٢ - قاعة الجاذبيه وتشمل المعروضات التى توضح مفهوم الجاذبيه ومعنى الثقالة بطريقة علمية .
- ٣ - بهو الاتزان ويشمل عددا من المعروضات التى توضح خصائص حركة الغازات والسوائل .
- ٤ - ركن الموائع وتتناول معروضاته خواص السوائل مثل الشد السطحي ونظرية الاوانى المستطرفة .
- ٥ - قاعة الطاقة وتوضح معروضاته مفهوم الطاقة وتحولها من صورة لآخرى ومصادرها .
- ٦ - قسم الضوء والبصريات ويعرض خواص الانعكاس والانكسار والتداخل وخواص استقبال الضوء فى العين .
- ٧ - قاعة التشريح ووظائف جسم الانسان ويشمل لوحات توضح تكوين الجنين الى ساعة الولادة ثم يعرض نموذجا شفافا لجسم الانسان بكل انظمته ومجموعه نماذج للخلايا واخرى تمثل كل عضو من اعضاء الانسان واجهزته المختلفة
- ٨ - اقسام المستقلبات وعددها ثلاثة تمثل :
- الليزر
- علوم الفضاء
- الهندسة الوراثية
- ٩ - رحلة التعليم من الماضى الى المستقبل ويشمل عرضا تاريخيا لتطور التعليم منذ عصر الفراعنه الى الوقت الحالى .

- ١٠- الغابه وتنتشر بها المعروضات التى توضح الحشرات والحيوانات وطرق معيشتها
وخصائصها .
 - ١١- منارة الطعام وتشمل صوراً لـ ٩٩ عالماً من جميع انحاء العالم فى جميع فروع
العلم
 - ١٢- مركز الابتكارات ويشمل مكتبة متكاملة تحتوى على الكتب وأقراص الليزر وأفلام
الفيديو وهى تتماثل فى محتوياتها مع نادى العلوم ونادى الالكترونيات والروبوت
ونادى البيئة .
 - ١٣- المنطقة المكشوفة أو القبة السماويه .
- ان ماتم توصيفه سابقا هو امكاتات المركز ولكن ياتى الالهم وهو تحقيق الفائدة من هذا
الالجاز الضخم الذى يقوم بتشغيله مجموعة كبيرة من الالخصائيين وخبراء من كافة
التخصصات يقومون بعملهم لخدمة الجمهور الرئيسى للمركز وهم طلاب المدارس الذين
يقومون بالزيارة طبقا للجدول المدرسى حتى تتحقق الفائدة المرجوه ، اضافة الى الزيارات
الطلابية فان المركز يتيح الفرصة لزيارات فردية يكون الالهدف منها التركيز على اقسام
معينه ، كما يقيم المركز ندوات عن بعض القضايا العلمية ويعرض افلاما ثقافية ، كما يرمى
نوادى العلوم فى المدارس ويبرز انتاجها .

التوصيات

- النهوض بحركة نشر كتب الاطفال العلمية وتشجيع مؤلفي ومترجمي هذه النوعية من الكتب .
- تشجيع دور النشر على التعاون لاصدار دوائر المعارف العلمية .
- ضرورة اصدار مجلة علمية متخصصة تخاطب الاطفال من سن ٦ سنوات حتى ١٥ سنة .
- التعاون الاعلامي مع القادرين من العلماء على تقديم المادة العلمية بشكل مبسط من خلال سلسلة من البرامج الازاعية والتلفزيونية لتنمية حب العلم لدى النشء .
- ربط البرامج والانشطة المكتبية بالاحداث الجارية خاصة العلمية منها .
- تفعيل دور مجلس الاباء والامناء والمعلمين في دعم المكتبة وتوفير كافة احتياجاتها ، وتشجيع الطلاب المتميزين والموهوبين في الانشطة المختلفة خاصة العلمية منها
- عقد اللقاءات والندوات التي يشارك فيها اساتذة الجامعات والمتخصصين في المجال العلمي .

المصادر

- حسن شحاته ، النشاط المدرسى : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه . - ط ٣ ، مزیده ومنقحة ، - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .
- حسن عبد الشافى ، مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ، - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩ .
- سالم راشد بين تريس القمرى ، قضايا تربوية : دراسة تحليلية لعناصر العملية التعليمية . - ط ١ ، - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م . - ص ١٠٨ .
- محمد فتحى عبد الهادى ، المكتبة والطفل ، - ط ١ ، - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م . - ص ١٣٣ .
- مصر ، وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة للمكتبات ، القوائم الببليوجرافية للمكتب الصالحة للمكتبات المدرسية ١٩٩٠ الى ٢٠٠٥ . - القاهرة : الادارة